الأيام ALAYAM
الأربعاء 30 ربيع الأول 1433 - العدد 8353
Wednesday 22nd - Febraury 2012 - No.8353
www.alayam.com

البحرينيون لن يرضوا بمحاولات «الانتهازيين» في إقصاء تيار الفاتح

رسالة أخرى واضحة، نقولها وبكل قوة، وليسمعها السفير الأمريكي: إن البحرين ليست مطية لأمريكا، وليست كالعراق. ونحن من ساحة العزة والكرامة في الفاتح نقول: لن نرضى بأن نكون ورقة للمساومة، أو حقلا للتجارب. إن البحرين وطن يسكننا ونسكنه، وسندافع عنه بكل ما أوتينا من قوة، ولن نرضى لأمريكا ولا غيرها بأن تتلاعب به. ليسمعها أصحاب القرار، إننا نطالب الدولة بكبح جماح السفير الأمريكي، فليس له ولا غيره، أن يتدخل في شؤوننا الداخلية، نقولها واضحة، فإما أن يكف عن التأجيج الطائفي، والتدخل في شؤوننا، وإلا فإننا سنعتصم بأضعاف هذه الحشود، عند السفارة الأمريكية، للمطالبة بطرده..

يا شعب البحرين الوفي،،

لقد كشفت التصريحات الأخيرة، للمشير خليفة بن أحمد، عن المواقف الصلبة والأصيلة، التي سمّت الأشياء بمسمياتها. فهذه المواقف، هي التي تردع المتآمرين. ولكننا عهدنا في خطاب الدولة، كثيرا من التراخي والتساهل، وبدا لنا شيء من تنازلاتها عند الضغط الخارجي، مما كاد أن يضيّع البلاد. إن التدخلات التي كشفها المشير، من دول تدعي صداقتنا، كأمريكا، لهي مرفوضة من هذه الجموع، ولن نقبل بأن تَفرِض علينا، سواءٌ أمريكا أو إيران، نظاما لا نقبل به.

فسر يا جلالة الملك على بركة الله، وثق أن من خلفك شعبًا، يضع روحه على كفه للدفاع عن هذه الديار، فقد عاهدناك ميثاقًا و»إن العهد كان مسئولا».

أما رسالتنا الثانية فللقوى الانقلابية المتآمرة

لقد أحدثت قوى التأزيم في هذا العام، شرخا غائرا في المجتمع. وعلى الرغم من طيبة الشعب البحريني، ونزعته الفطرية إلى التسامح والتعايش، إلا أن الشعوب تتقدمُ عندما تتعلم من أخطائها. وحتى نتعلم فيجب أن لا ننسى.

لن ننسى محاولات تمرير مجلس تأسيسي، لقلب نظام الحكم. لن ننسى الدجل الإعلامي والحقوقي في التآمر على البحرين، لن ننسى استقالات الشورى والقضاء الجماعية، لن ننسى محاولة تعطيل سوق النفط، وسوق العمل، لن ننسى اعلان الجمهورية في الدوار، لن ننسى محاولة العصيان المدني، لن ننسى أحداث جامعة البحرين، لن ننسى اغلاق المرفأ المالي، لن ننسى دهس رجال الأمن، لن ننسى احتلال السلمانية، لن ننسى «إرحلوا».

ولكي نتقدم خطوة في أزمتنا، فعلى المؤزمين أن يدركوا أننا لن ننسى، وأن أي حل معهم، يجب أن يضع ذلك في الحسبان. إن من ينشد الإصلاح السياسي، لا يسعى إلى التفرد بتمثيل الشعب، ولا يهمش أكثر نصف المجتمع. لقد استغلت قوى التأزيم صمتَ الغالبية، وانزوائها إلى مشاغل الحياة، وأصبحت بالدعمَ الخارجي، والتدريب الأمريكي والإيراني، قوىً مؤثرةً، كادت تُفقد المجتمع توازنه، وتحوله إلى ديمقراطية عراقية أخرى.

إن هذه الجموع تذكركم، بأن الاعتراف بالخطأ هو أول خطوة. وتدعوكم إلى ترك الغرور السياسي، وعدم التكلم باسم الشعب مرة أخرى. كما نقول لدعاة التأزيم بأننا في الفاتح مستعدون، لإحباط أي مؤامرة أو محاولة أخرى لبيع البحرين، وسنكون لكم بالمرصاد.

إخواني وأخواتي...

إن التسامح والتعايش، من سمات شعب البحرين، ولا نحتاج لمن يذكرنا بذلك، بشعارات زائفة، وورود خلفها الأسياخ والمولوتوفات. ونؤكد مرة أخرى أن التعايش مبدأ لن نتنازل عنه أبدا، كما أن الدفاع عن الوطن، هو شرف لن نتخلى أيضا عنه أبدا، مهما كلفنا ذلك.

ونقول لقوى التأزيم والتآمر... ولمصلحة هذا الوطن، لن ننسى هذا التاريخ الأسود في تاريخ البحرين، وسنعمل بكل ما أوتينا من قوة، لكي نمنع أن يتكرر. ولذا، فإن هذه الجموعَ ترددها: لا عودة للمؤامرة بعد عشر سنوات.

ونختم الرسالة الثانية، بنداء إلى العقلاء الصامتين، الذين اختطف المؤزمون أصواتهم، ولم يجهروا برفض ما يحدث في الأحياء والقرى، من تخريب وإيذاء يمسهم، ندعوهم لأن يرفعوا أصواتهم عالية بنداء العقل، ويمدوا أيديهم إلينا بالمثل، لنكون معا، درعا واقيا للبحرين، بكل مكوناتها، درعا ضد تآمر الخارج، وخيانة الداخل. فأعلنوا رفضكم لعنف المخربين، ودجل السياسيين. حتى تتهيأ لنا الأرضية المناسبة، للانطلاق في مشروع بناء البحرين المشترك.

ثم الرسالة الثالثة، لكم يا أهل الفاتح

فلقد كانت الثورة الحقيقية هي ثورتكم يا أهل الفاتح، تلك التي حدثت في هذا اليوم، الحادي والعشرين من فبراير، وغيرت وجه البحرين، فكانت ثورة ضد التهميش ومصادرة الرأي، الذي اشتركت فيه القوى السياسية الانتهازية كالوفاق، لكي تنفرد هي بادعاء تمثيل الشعب، وشاركت فيه بعض القوى في الدولة، التي أرادت، أن تحميَ نفسها من المساءلة والمحاسبة، عن سوء الإدارة والفساد.

كلنا يذكر كيف برز المتطوعون الشرفاءُ الأوفياء، وبادروا لانقاذ البلد من التعطيل، ولخدمة الناس: في المراكز الصحية، وفي الوزارات وفي المدارس. ورأينا الشباب يبادر إلى الدفاع عن البحرين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والسفر إلى الشرق والغرب، وتتبع عملاء إيران، الذين كانوا يزوّرون الأحداث وينشرون الأكاذيب. كما رأينا الشباب، يتطوع لتكوين اللجان الأهلية، ويبادر بنفسه لحماية الدور والأعراض.

هذه هي الثورة الحقيقية، في ضمير ووجدان الشعب، الذي انتفض دفاعاً عن الوطن، وبدأ ينخرط في الحياة العامة، وفي العمل الوطني، ويفكر كيف يساهم في الارتقاء بمستقبل الوطن، فشكراً لكم جميعاً أيها الشرفاء.

ويجب علينا هنا، أن نخص رجال الأمن بالشكر. فقد نالوا من الشتائم والقذف ما نالوا، ثم انتقلوا إلى الدهس والقتل والاختطاف، وتحولت أخيراً إلى السحق والمولوتوف. فالشكر لكم يا رجال الأمن، يا من سهرتم على حماية المواطنين، وتحملتم اعتداءات المخربين.. ونطالب الدولة هنا بأعلى صوت، أن تقوم بواجبها، في توفير الحماية والأدوات اللازمة لرجال الأمن، لمواجهة المخربين، والشكر ذاته هنا موجه لرجال الدفاع، والبحرية، والحرس الوطني، الذين أثبتوا أنهم درع أمام تربص الأعداء.

كما لا يفوتنا أن نشكر، بل ونقبل رؤوس جميع من سهر وعمل في تلك الأوقات العصيبة، التي ارتبكت فيها بعض أجهزة الدولة. فنشكر كل من رفع يديه، بالدعاء لأهل البحرين في جوف الليل. كما نشكر المرأة البحرينية التي سطرت، أروع الأمثلة في التضحية والعمل.

ونشكر الإعلاميين والإعلاميات، الذين كانوا يعملون على مدار الساعة، ويجتهدون في سد ثغرات إعلامنا الكبيرة، ويعملون على تثبيت الناس وطمأنتهم، في وقت اختبأ فيه نواب، ومسئولون، ورجال فكر ورأي، اختبأوا عن الأعين خوفاً من القادم. عندما اختبأ هؤلاء، كنتم أنتم من انبرى للدفاع عن الوطن؟

إخواني وأخواتي أهل الفاتح،،،

وباسمكم جميعا، نشكر أيضا كل من ساند البحرينَ شعبياً من الخارج، نشكر علماء الأمة وأئمتها، الذين عروا طائفية احتجاجات البحرين وفضحوها. نشكر الإعلاميين الشرفاء في الخارج، والقنوات التي وقفت مع البحرين، كقناة العربية، وقناتي وصال وصفا، كما نشكر أعضاء مجلس الأمة الكويتي الشرفاء، الذين دعموا البحرين قيادة وشعباً.

كما نشكر أيضا إخواننا من الجاليات، العربية والاسلامية والأجنبية، المقيمة في البحرين، التي حفظت للبحرين جميلها، ووقفوا مع البحرين رغم المخاطر والارهاب.

كما نشكر شباب وحركات الربيع العربي، التي ردت أذناب إيران صفر اليدين، في تونس وفي مصر العروبة وغيرها. كما نشكر من لا نحصيهم، ممن وقفوا مع البحرين، لتبقى خليجية عربية مسلمة حرة مستقلة.

وكما شكرنا الجهود الشعبية، نشكر الدول التي وقفت معنا، ونخص بالشكر عمقنا الاستراتيجي مهبط الوحي المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والجمهورية التركية وغيرها من الدول الصديقة. ولا يخفى عليكم، بأن هذه الأزمة، قد أثبتت لنا جميعاً في الخليج العربي، أهميةَ الوحدة بين دولنا، لا بل ضرورتها. ولذا فإننا ننادي في هذا اليوم التاريخي بالإسراع في الوحدة الخليجية لمن استعد لها الآن. على أن نسعى لوحدة الخليج كله وتكامله اقتصادياً وسياسيا وعسكريا. ونقول لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز: يابومتعب، إن ابنتك الصغيرة البحرين، كما أسميتها، بحاجة لدفء الأبوة وحنانها.

إخواني الكرام...

رغم جراحكم، ورغم معاناتكم، تعاطفتم جميعاً مع المأساة التي تجري في سوريا، ودعمتم دول الربيع العربي، كليبيا واليمن ومصر وتونس. وإن مشاهد القتل والدمار اليومي، في سوريا العروبة، لتدمي القلوب قبل المآقي، وتدفعنا للعمل بجهود أكثر لدعمهم. فلقد كشفت الثورة السورية، عن أقنعة عديدة سقطت.. ونسأل الله أن يفرج كربتهم، وأن يهزم الطاغية بشار وجنوده وحلفاءه.

وأخيراً...

رسالة إلى ائتلاف جمعيات الفاتح السياسية، نقول: لقد عملنا وبجد، لكي تتوحد جهودكم، ويتوحد تيار الفاتح، في ائتلاف بين جمعياته، ونحمد الله أن رأينا ذلك واقعاً، وتكللت تلك الجهود، بإنشاء ائتلاف الجمعيات السياسية الوطنية، والذي ندعو الله أن يستمر ويقوى، وأن ينظم صفوفه ويتحد، ويعملَ بصورة أكثر احترافيةٍ وجدية، وأن يبين للعالم أنه طرف أساسي في أي مفاوضات، ويؤديَ دوره في الدفاع عن البحرين، وصد المؤامرات التي لن تهزم إلا باتحادنا.

كما ندعو الجمعيات الخيرية والأهلية، أن تتوحد في ائتلافات تنموية، لتمنع ما حدث في فبراير من اختطاف للجمعيات المهنية والحقوقية. فإذا رغبتم في صد مثل هذه المحاولات، فلا بد أن ينخرط كل منا في العمل الوطني والأهلي، وأن يؤدي دوره في التعليم والتنمية، وكل ما يصب في ما يقوي تيار الفاتح الوطني الجامع.

يا أهل الفاتح... إن الأزمة لم تنتهِ بعد. وإن ثورة الفاتح، يجب أن لا تتوقف. فالسفارات مازالت تحاول التدخل، والدول الإقليمية تتآمر، والمنفذون المحليون يتربصون. فنوصي أنفسنا وإياكم بثلاثة أمور هي: الوحدة، والعمل، وتقوية النفس والصف. فإذا أردنا أن نكسر وعدهم، بأن تعود الأزمة بعد عشر سنوات، فعلينا بالاتحاد، والعمل المشترك في الدفاع عن الوطن، وعلينا أن نسعى في تقوية صفوفنا، فإن السياسة لا تعرف إلا منطق القوة.

وفي الختام، يا شعب البحرين العظيم، ويا أهل الفاتح الشرفاء،

فإن الشكر لكم، فرداً فردا. فأنتم درعنا، وأنتم بعد الله تعالى، من حفظ توازن المجتمع. فيحق لكم، أن تحتفلوا بهذه المناسبة العظيمة، وأن تفخروا أمام التاريخ، وأمام أبنائكم وأبناء الوطن.

فجزاكم الله خيرا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> المقاطعة الاقتصادية أهم الأدوات الشعبية لرفض المخطط الانقلابي

> لن نسمح للقوى الخارجية بتهديد أمننا والعبث بوطننا

> من ينشد الإصلاح السياسي، لا يسعى إلى التفرد بتمثيل الشعب

> نفخر بالأداء الحكومي الذي حقق العديد من الإنجازات

أمن البحرين هو من أمن الإسلام.. النفيسي:

يجب الإسراع في الاتحاد الخليجي على جميع السياسات

د.عبدالله النفيسي

أكد الناشط الكويتي د.عبدالله النفيسي أن «أمن البحرين هو أمن للإسلام، ولأمة الإسلام فريضة شرعية علينا جميعاً مهما تكالبت علينا القوى والتيارات الفكرية والطائفية».

وقال في كلمته التي شارك بها أمام حشد كبير من الجماهير البحرينية في الذكرى السنوية الأولى لتجمع الفاتح تحت عنوان (الفاتح درع الوطن) إنه «ينبغي أن لا ننسى أن البحرين ثغر من ثغور الإسلام، وفي القرن الثالث الهجري تعرّضت لأخطر محاولة تاريخية من غزو حركة القرامطة، حيث بدؤوا يعترضون حجاج البحرين، وهجموا على الكعبة وسرقوا الحجر الأسود وخربوا في الكعبة والمدينة المنورة».

وأضاف «جئنا من الكويت لنحذركم من القرامطة الجدد الذين هم امتداد لإيران لا أكثر ولا أقل، ليسوا منكم بل هم امتداد من إيران ويريدون تقويض أوضاع البحرين والخليج ككل».

وأشار إلى أن الصفوية المتطرفة في البحرين والقطيف وصعدة هي مشروع إيراني يريد تحطيم البحرين والخليج، موضحاً «نحن في سفينة واحدة أهل الكويت والبحرين والإمارات وقطر والسعودية وعمان، ويجب أن نحرص على هذه السفينة، ونحافظ عليها».

وفي رسالة لأهل البحرين رداً على بعض التصريحات المسيئة التي صدرت من بعض الكويتيين قال النفيسي: «بصفتي من مواليد الكويت أعتذر لأهل البحرين ولشعب البحرين من النفر الكويتي الصفوي، الذي يأتي إليكم ليموّل الصفوية في البحرين وينظم الصفوية، خصوصاً وأن بعضهم في مجلس الأمة الكويتي، يأتون ليحرضوا الصفوية بتعليمات من إيران».

واستدرك «لو كنت في حكومة البحرين لمنعت هؤلاء الصفويين من دخول البحرين، وممارسة مثل هذا الدور».

وحذّر النفيسي من هؤلاء النفر الذين يموّلون الصفويين في البحرين، موضحاً أنه ينبغي الحذر منهم، والتنبه لخطورتهم على الأمن الوطني للبحرين، مشيراً إلى أنهم وحوش يريدون أن تحترق كل دول مجلس التعاون الخليجي، من أجل الصفوية.

ونبه النفيسي المواطنين والشخصيات البحرينية إلى ضرورة عدم التعويل على الأمريكان، قائلاً» إن الأمريكان يتأمرون علينا وعليكم، وهناك صفقة بين أمريكا وإيران، وسندفع الثمن إذا لم ننتبه لهذه الصفقة».

وأشار إلى أن من يتابع ما يدور من مفاوضات واتصالات بين الأمريكان وإيران وإسرائيل لرأى العجب العجاب جراء هذه الأمور.

وذكر أنه لا ينبغي أن تنطلي علينا هذه الحرب الإعلامية بين الصفويين في إيران والأمريكان والإسرائيليين، وشدد على ضرورة الإسراع نحو الاتحاد الخليجي على جميع السياسات والمستويات، وأن يشمل اتحاداً في السياسة والاقتصاد والنفط.

وتابع النفيسي «هم طائفة ونحن أمة، لا يتجاوزن 10 ٪ من إجمالي الأمة الإسلامية، ونحن نشكل أكثر من 90 ٪، وهو ما يجعل من الوضع أنه ليس ثمة صراع طائفي، فهم الطائفة ونحن الأمة وينبغي أن نتصرف كأمة وليس كطائفة، وعليهم أن يتصرفوا كطائفة وليس كأمة».